ALBAHITH ALALAMI

Vol. 15: Iss. 59, 2023, PP. 1-22

E-ISSN: 2617-9318
P-ISSN: 1995-8005

College of Mass Communication
University of Baghdad

The Visual intertextuality of normalization with Israel in websites of oriented satellite channels

An Analytical study of Al Hurrah Channel

Ayman Kamel Jawad[1a]

[1]Ministry of Culture, Tourism and Antiquities, Baghdad, Iraq.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Abstract

The research aims to reveal the methods of visual intertextuality used in the websites of the oriented satellite channel which is Arabic-speaking when addressing normalization with Israel. It also indicates the sources and types of intertextual images, the methodological and semiotic mechanisms for analyzing the intertextuality of news images used on the website of Alhurra satellite channel for the period from 1/6 - 30/8/2022, which included (94) images. The researcher analyzed (37) images with intertextual dimensions, excluding (57) images, which did not carry connotations connected with the inputs and objectives of the research.

The research reached the following results:

1. The website of Al Hurrah channel depends on the visual intertextuality in the topic of normal ization with Israel that is commensurate with its agendas.
2. The results also showed the multiplicity of methods of employing visual intertextuality in line with the objectives of the channel towards normalization with “Israel”, as it came in the forefront The synergy and simulation method, then the jamming and cutting style, the misrepresentation method, and finally the flipping or vice versa style.

Keywords: Intertextuality; Visual Intertextuality; Oriented Satellite Channels; Websites·

OPEN ACCESS

a Corresponding author: E-mail address:aiman_k71@yahoo.com, Mob: +964 7706004668
DOI: https://doi.org/10.33282/abaa.v15i59.949
Received: 2/1/2023, **Accepted:** 23/1/2023, **Published:** 18/4/2023

التّناصُّ المَرئيُّ لقضية التّطبيعِ مع إسرائيل في المَواقِعِ الإلكترونيّةِ للقَنواتِ الفَضائيّةِ المُوجّهةِ

دِراسةٌ تَحليليّةٌ في مَوقعِ قنَاةِ «الحُرّة»

أيمن كامل جواد[١]

[١] وزارة الثقافة والسياحة والآثار، بغداد، العراق.

مستخلص

يهدف البحث الى الكشف عن أساليب التناص المرئي المستعملة في المواقع الإلكترونيةِ للقنوات الفضائية الموجّهة باللغة العربية لقضية التطبيع مع «إسرائيل»، وبيان مصادر الصور المُتناصة وانواعها فضلا عن الآلياتِ المنهجية والسيميائية لتحليل تناصّ الصورِ الإخبارية المستعملة في موقعِ قناة «الحرة» للمدة من ٢٠٢٢/٨/٣٠-٦/١، التي تضمنت (٩٤) صورةً، اعتمد منها الباحث (٣٧) صورةً ذاتَ أبعاد تناصية، مستبعدًا (٥٧) صورة، لم تَحمل دَلالاتٍ تتوافق مع مدخلات وأهداف البحث.

وقد توصل البحث الى نتائج اهمها:

١. اعتماد موقع قناة «الحرة» على التناص المرئي لقضية التطبيع على النحو الذي يتناسب مع اجنداتها اذ اعتمدت القناة على التناص مع بعض الصور المنشورة في مواقع متعددة لربط الصور وتأطيرها بمعنًى معينٍ لدى الجمهور بغية ترسيخِها في الذهن، فضلا عن انها حاولت تغييرِ المعنى الذي جسدته بعضُ الصورِ إلى دَلالاتٍ تنسجمُ مع أُطروحاتها.
٢. واظهرت النتائج تعدد أساليب توظيف التناص المرئي بما ينسجمُ مع مقاصد القناة نحو التطبيعِ مع «إسرائيل»؛ إذ جاء في مقدمتها أسلوبُ التضافر والمحاكاة، ثم جاء أسلوب التشويش وأسلوب القطع في المرتبة الثانية، بعدها أسلوب التحريف، وأخيرًا أسلوب القلب أو العكس. كما أثبتت النتائجُ أن موقعَ قناة «الحرة» وازَن في استعمال الصورِ الشخصية والموضوعيةِ بنسبٍ متقاربة مع موادِّه الإخباريةِ، وبما يتوافقُ مع طبيعةِ الأحداثِ الخاصة بالقضية.

الكلمات المفتاحية: التناص؛ التناص المرئي؛ قنوات فضائية موجّهة؛ مواقع إلكترونية.

مقدمة

تُشكّلُ الصورةُ خطابًا مرئيًّا جليًّا، وركنًا أساسيًّا مهمًّا في الخطابِ الإعلامي، ذلك أنها تعزّز النصّ المرافقَ لها، وتدعمَ الإطار الإقناعي الذي تسعى له المؤسسات الإعلاميةُ، لا سيما في ظل الإمكانات والمزايا التي تتمتع بها الصورة في ترسيخ المعلومات في الذهن، وسرعة استعادتها في الذاكرة، فضلًا عن إمكانية استدراك الصورة ومعالجتها؛ لتحقيق مقاصدِ الخطاباتِ الإعلامية.

ومما يترتب على ذلك، أن النص المرئيّ يرتكزُ على الأركانِ نفسها التي يرتكز عليها الخطاب النصيُّ؛ الأمر الذي يستوجِبُ درايةً، ومهاراتٍ فنيةً، وقراءات تُترجم الواقعَ وتجسِّدُه على النحو الذي يتوافقُ مع غايات القائم بالاتصالِ، لاسيما أن اللحظة والزاوية التي تجسدها الصورةُ للواقعِ لها معنًى، يمكن أن يوظَّفَ بحرفيةٍ لصالح خطاب المؤسسات الإعلامية.

واتساقًا مع ما سبق، دعت الضرورةُ العلميةُ إلى تسليط الضوءِ على موضوع التناص الخاصّ بالخطابِ المرئيّ في المواقع الإلكترونية للقنواتِ الفضائيةِ الموجّهة باللغة العربية، وآلياتِه المنهجية.

أولاً: الإطار المنهجي للبحث

مشكلة البحث

يمكن تأطيرُ المشكلة في تساؤلٍ رئيسٍ؛ هو:

ما طبيعةُ التناصّ المرئي الذي وظّفه موقع قناة «الحرة» في تناوله قضية التطبيع مع «إسرائيل»؟

ويُنتج عن التساؤل الرئيس تساؤلاتٌ فرعية؛ هي:

١. ما نوع الصور المُتناصة التي وظفها موقع قناة «الحرة» في تناوله قضية التطبيع مع «إسرائيل»؟
٢. ما مصادر الصور المتناصّة المعتمدة لموقع قناة «الحرة» في تناوله قضية التطبيع مع «إسرائيل»؟
٣. ما أساليبُ التناصّ المرئي ودلالاته الذي وظفه موقع قناة «الحرة» في تناوله قضية التطبيع مع «إسرائيل»؟
٤. ما دلالة الصور المتناصّة في موقع قناة «الحرة» لقضية التطبيع مع «إسرائيل»؟

أهمية البحث

١. يتيح البحثُ الحاليُّ التعمّقَ في التعاطي مع آلياتِ التناص اللُّغوية داخل سيميولوجية

الصورة الإخبارية؛ بُغيةَ الوصولِ إلى مخرجاتٍ علمية من شأنها فتح أفق منهجية تخدم الباحثين في هذا المجال.

٢. يلفتُ البحثُ الحالي اهتمامَ مُنتجي الصورةِ نحو آلياتِ تعميقِ مقاصدِ المؤسسات الإعلامية، عن طريق تناول أهمية توظيفِ دلالاتِ الصورة مع المواد الإخبارية.

٣. يحتضن البحثُ قضيةً ذاتَ أبعاد جدليةٍ من نواحٍ متنوعة، لا سيما السياسية، والاجتماعية، والدينية في معظم المجتمعات، لاسيما العربية؛ وهي قضية التطبيعُ مع «إسرائيل».

أهداف البحث

١. بيانُ نوعِ الصور المُتناصة التي وظفها موقعُ قناةِ «الحرة» في تناوله قضية التطبيع مع «إسرائيل».

٢. التعرف إلى مصادر الصور المُتناصة المعتمَدة لموقع قناة «الحرة» في تناوله قضية التطبيع مع «إسرائيل».

٣. الكشف عن أساليب التناص المرئي ودلالاته الذي وظفه موقع قناة «الحرة» في تناوله قضية التطبيع مع «إسرائيل».

نوع البحث ومنهجه

يعدّ هذا البحثُ من البحوث الوصفية؛ إذ استَخدم المنهج السيميائي للكشف عن القيم الدلالية للصور المستعملة في قضية التطبيع مع «إسرائيل»، والمنهجَ المسحيَّ؛ لمسح الصور المنشورة لموقع قناة الحرة وتحليلها والبالغ عددها (٩٤) صورة.

مجالات البحث

١. المجال المكاني: ويتحدد في الموقع الإلكتروني لقناة «الحرة».

٢. المجال الزماني: ويشمل المدة من ٦/١-٢٠٢٢/٨/٣٠، ذلك أنها تشكّل دورةً برامجية واحدة، تضمنت زيارةَ الرئيسِ الأمريكيّ جو بايدن إلى السعودية، فضلا عن ان هذه المدة شهدت تداعيات التصويت على قانون تجريمِ التطبيعِ مع «إسرائيل» في العراق.

مجتمع البحث وعينته

يتحدَّد مجتمعُ البحثِ في المواقع الإلكترونية للقنوات الفضائية الموجّهة باللغة العربيةِ، واعتُمِدت عينةٌ قصدية على النحو الذي يتوافقُ مع طبيعةِ البحث؛ المتمثلةِ في موقع قناة «الحرة» الإلكتروني، لا سيما وأن القناة تموّلها الحكومةُ الأمريكيةُ، والتي تشكّل أحدَ الأقطابِ

الرئيسة في عملية سريانِ التطبيع مع «إسرائيل».

أدوات البحث

اعتُمِدت استمارةُ تحليلِ المضمونِ أداةً للبحث، فضلا عن المقاربة السيميولوجية على وفق آليات التناصّ المنهجيةِ على النحو الذي ينسجم مع المُدخلاتِ العلميةِ للبحث الحالي.

الدراسات السابقة

بحث Jonathan Ilan (Ilan, 2014): سعى البحثُ إلى الكشف عن التناصّ، وارتباطه بالمؤسسات الإخبارية الدولية، وتسليط الضوء على آلية أسلوب التصوير الإعلامي في الوكالات الدولية؛ إذ اعتمد البحثُ في عينتِه التحليليةِ على صورةٍ وكالةِ «رويترز» الخاصة بالهجوم الانتحاريّ، الذي قُتِل على إثره ضابطٌ إسرائيلي بالقرب من مدينة طولكرم، معتمدًا التحليل السيميائي لتناص الصورة عبر تحليلِ الحدث وتفسيره، وتغطيته، مقارنةً بصورة قديمة التقطها مصور إخباري محلي. وتوصّل البحثُ إلى أنّ الصورَ الإخباريةَ التي تُنتِجها وكالةُ رويتر، تكتسبُ معانٍ إضافية، لا سيما أنها تعيدُ إنتاجَ نصوصٍ مصورة من الماضي، ووجود قوًى مختلفةٍ تحكم إنتاج الصور الإخبارية، بَدءًا من التصوير، ثم عمليات المعالجة، وصولًا إلى آليات النشر، فضلا عن أن الهُوية الثقافية لمصوري الأخبار، وما يتعرّضون له من أحداث بشكل يومي؛ ينعكس على التقاطِهم الصورَ.

بحث Beteş, F., & Kutay, U. (Betes & Kutay, 2018): سعى البحث لتشخيص التناصّ في التصوير الفوتوغرافي المعاصر، وتداخله مع الفنون الأخرى، عن طريقِ تحليلِ أعمال المصور الإيطالي المعاصر، أوغو مولاس (١٩٢٨-١٩٧٣)؛ لاعتماده التناصَّ في التصويرِ الفوتوغرافيّ، فضلًا عن اعتماده أسلوب النهج المتداخل، لا سيما في سلسلة التصوير الفوتوغرافي «التحقق».

وأثبت البحث أن التصوير ليس عمليةً فنيةً مجردة؛ بل يظهر تأثيرُه على فروع الفنّ الأخرى، ويستمرُّ في التفاعلِ مع التخصصاتِ المختلفة، مثل الرسم، والسينما، والأدب.

التعليق على الدراسات السابقة

يتوافق البحثُ الحالي مع الدراساتِ السابقةِ في بعض الجوانب المنهجية، لا سيما التي تُعنَى بتحليل الصور الإخبارية ذات الصلة بالقضايا السياسيةِ، على وفق آلياتِ التناص؛ إذ ركزت الدراسات على الناحية الأسلوبية لالتقاط الصور، في حين عمد البحث الحاليُّ إلى تطبيقِ الآلية نفسها؛ لكن من الناحية الشكليةِ عن طريقِ تحليلِ الصور نفسها وتوظيفها بمعانٍ مختلفةٍ، مما يُفرِز رؤيةً منهجيةً ذاتَ مخرجات علمية دقيقة، تخدم الباحثين في مجال الإعلام من جهة، والقائمين

بالاتصال من جهة أخرى.

ثانياً: الإطار النظري:

التناص وأساليبه:

يرتبط مفهوم التناص بالدراسات الأدبية واللغوية، وكل ما يندرج تحتها من النصوص والخطابات، إذ تشير الادبيات الى ان مفهوم التناص عُرف في أواخر ستينيات القرن الماضي، ضمن أُطروحات الناقدة والاديبة الفرنسية «جوليا كريستيفا»، التي أكدت أن النصّ يُبنى على وَفقَ مجموعةٍ من الاستشهادات الفكريةِ واللُّغويةِ التي تشكّل النصَّ الجديد، وأن كلَّ نصٍ هو فسيفساءُ من نصوصٍ أخرى، تكوّنت عن طريق نقل التعبيراتِ السابقةِ، أو المتزامنة، عبرَ آليةِ التحويل، والتضمين، والاقتطاع (الزعبي، ٢٠٠٠، صفحة ١١).

ويتضح ان مفهومُ التناص عند «كريستيفا» لا يقتصر على مقارنةِ نصٍ أدبي بآخَر؛ وانما يشملَ الأفكارِ والفنون الأخرى جميعها مثل الموسيقى، والرسم، والصور (مزعل، ٢٠١٤، صفحة ١٠٤).

فيما يشير عالم اللغويات الروسي «ميخائيل باختين»، إلى أن التناص هو كل تلفّظ يرتبط بعَلاقاتٍ سابقةٍ مع ألفاظ أخرى، من دون التمييز بين أنواع الخطابات التناصية؛ سواء كانت أدبيةً، أو غير ادبية، وأن كل نص يُدرَك عن طريق علاقته بالنصوص الأخرى، ولا يمكن إدراك النص خارج التناص؛ ذلك انه لا يمكن ادراك المعنى أو البنية في أي عمل إلا عن طريق علاقته بأنماط سابقة (Betes & Kutay, 2018, p. 50).

ويؤدي التناص وظائف تتمثل بتوثيق دلالة، أو تأكيد موقف، أو ترسيخ معنًى؛ إما بتضمينٍ صريح، آو بتلميحٍ وتلويح، أو يكون رفضًا لنصٍ آخر، أو نفيًا لمعتقد، وقد يكون التناصُّ كلمةً تقودُ أو تدلُّ على النصِّ الذي أُخِذت منه، عبر التناص المباشر، الذي يعمد فيه الكاتب إلى استحضار نماذج من النصوص، وتوظيفها في النص؛ لغايةٍ فنيةٍ، أو فكرية تنسجم مع السياق، او عن طريق التناص غير المباشر، الذي يعبر عن استنتاجٌ واستنباطٌ من النص؛ وهو ما يسمى بتناص الأفكار التي تستحضر تناصاتها بمعناها، لا بحرفيتها أو لغتها، إذ يمكن عن طريقها فهم تلميحات النص، وإيماءاته، وترميزاته (مصاروه، ٢٠٠٨، صفحة ٤٦).

ويظهر التناصُّ عن طريق أساليب أو حالات؛ هي (مزعل، ٢٠١٤، صفحة ١٠٥):

١. المحاكاة الجادة: ويقصد بها التضافر مع النص المرجعي، والسيْرُ على خطاه، ونسجه مع النص (حمدي، ٢٠١٢، صفحة ٣٢).
٢. التشويش: هو أحد الاساليب التي يتلاعب فيها منتج النص في النص السابق أثناء توظيفه.
٣. الإضمار أو القطع: ويعنى به تجزئ الاقتباسِ؛ على النحو الذي يَحرِفُ معنى النص الأصلي إلى معنًى آخَر لا يتوقّعه المتلقي.

٤. التضخيم أو التحريف: ويشير الى حالة التحريف المغرضة، المتمثلة بالإسهاب في التركيزِ على التناقضاتِ والفجوات التي يحملها النص المرجعي.
٥. المبالغة: وهي أشبهُ بالإجراءِ السابق؛ لكنها تتمثل في المغالاة في المعنى.
٦. القلب والعكس: ويقصد به تغير المعنى الأصليَّ للنص، لمعنًى مضادّ، كالمحاكاة الساخرة.

ويمكن القول، ان الخطابَ الإعلامي، وما ينضوي تحتَه من موادَّ إعلاميةٍ؛ يدخلُ ضمن منظومةِ التناص، التي أشارت لها الدراساتُ العلمية، لا سيما الصورِ التي تؤطِّر الأحداثَ والقضايا، ذلك انها تحمل العديد من المعاني، وتختزلُ الكثيرَ من النصوص؛ سعيًا لإقناع المتلقّي، وغالبًا ما تتكوّن من زوايا ذات دلالة معينة وأبعاد توظّف باحترافيةٍ ومهنيةٍ، تلتقي وتتفاعل مع دلالة صور أخرى؛ لتكوّن معنًى جديدًا، أو مغايرًا –أحيانًا– لذلك، يمكنها أن تؤثّر في طريقة إدراكنا للواقع الذي تنقله، لاسيما أنها لا تُعدّ نصوصًا جامدة أو مغلقة (Walker & Chaplin, 1997, p. 23).

التناص المرئي وانعكاساته على مضمون الصورة الإخبارية

يُنظر الى الصور بأنها نصوصٌ مرئية تفاعلية، يرتبط بعضها ببعض، نتيجة التطور التِّقنيّ الذي أضاف معانيَ جديدة ومتعددة لها (Ilan, 2014, p. 2880)، وأنها لا تخلو من السياقِ، ولا يقتصر معناها على ما هو موجودٌ فيها، بل ترتبطُ دائمًا بالصورِ الأخرى؛ إذ يشير بعض النُقاد الفنيين إلى أن «معنى الصورة يتغيرُ على وفق ما يراه المرءُ بجوارِها، أو ما يأتي بعدها مباشرة» (Werner, 2004, p. 65).

وعلى الرغم من أن الصورةَ الإخباريةَ تحمل معنًى لا يقلّ أهميةً عن معنى النصّ؛ إلا أنها عادةً ما ترتبطُ بنصٍّ يوجه معنى الصورةِ المقصودةِ من قِبل مُنتجِها؛ بُغيةَ توجيهِ المتلقي إلى القراءة الصحيحة للمعنى، فضلًا عن أن النصَّ المرافقَ هو بمنزلةِ مرشدٍ إلى معنى الصورة (Ilan, 2014, p. 2880) ، في حين إذا خلّت بعضُ الصور من النص الموجّهِ؛ فإنها ستحمل دَلالاتٍ تثير جدلًا في تفسير المعنى، كما في الصورة (١) لجِنازة الرئيسِ المصري الراحل، محمد حسني مبارك، وهي لمصور وكالة «رويترز»، عمرو عبد الله، التي استوعبت رؤًى ومعانً ذات أبعاد سياسية مختلفة.

صورة (١)

وعلى الرغم من جدلية المعنى الذي حملته الصورةُ التي نشرت في العديد من المواقع سنة ٢٠٢٠؛ إلا أن الباحث يُرجح المعنى الذي يشير الى أن الصورة جسّدت حِقبتيْن من الحكم المصري؛ إذ أُخِذت من خلف العسكري، وجُمِعت بتركيز بؤرة العدسة (focus) بين نجلي الرئيس الراحل حسني مبارك على اليمين، والرئيس عبد الفتاح السيسي على اليسار، وكأنّما حُجبت مدة الراحل محمد مرسي (المدني) التي حكمت بين الحقبتين بوضع العسكري الذي توسط بينهما؛ مما أعطى إيحاءً بأنّ مصر لا تَرى مَن يحكمُها إلا مَن كان ذا خلفية عسكرية.

فالصور الإخبارية ليست نصوصًا مغلقة؛ بل تمثل أشياء متعددة، إذ إنها تتصل بالتناص عبر فكرةِ أن الأخبار نفسَها ليست مجرد دليل أو معلوماتٍ واقعية، لاسيما وأن التصوير الفوتوغرافي ينطوي على أساليبِ التلاعبِ، والتشويش، والقطع، والتهميشِ، وغيرها من الأساليب التي من شأنها أن تضيف وتغيره (Ilan, 2014, p. 2880).

لذلك؛ فإن الصورة لم تَعُد محاكاةً للواقع كما هو؛ بل تكون موجّهةً إلى واقع مغايرٍ مقصود في بعض الاحيان، تركب الواقع، على وفق غايات مُنتجها (الشجيري، ٢٠١٨، صفحة ٥٤٢).

ويبدو أن الصورة ليست عَرضًا محايدًا لموضوع خالٍ من الدلالات، وتستند إلى آليات العزل والاقتطاع القصدي؛ مما دعا الى توظيفها في الدعاية والتضليل، بعيدًا عن الهدفِ الذي سعت لتقديمِه في الأصل، ويمكن –أحيانًا– أن تغالطَ العقلَ والفكرَ عن طريق جمعِها بالنصّ والعنوان الذي يوجّهُ مضمونَها؛ فهي يمكن أن تعكسَ الواقعَ، ويمكن ألا تعكسه أحيانًا عبر إخفاءِ التغييرات الحاصلةِ في الواقع أيضًا (علي باشا، ٢٠١٩).

ويشير بعض الباحثين إلى أن هنالك ثلاثة اركان لتحليل الصور التي تقدمها وسائلُ الإعلام؛ وهي (علي باشا، ٢٠١٩، صفحة ٨١):

١. التمثيل الشفّاف للواقع.
٢. الشحن بالاستمالات العاطفية أو الوجدانية.
٣. تتضمن الابعاد الحِجاجية والبلاغية، لا سيما أنها تَحمل رموزًا معقّدة.

لذا؛ جاءت الصورة في الإعلام مستوفيةً شروط الخطاب، بعيدًا عن التمثلاتِ اللسانيةِ المستندَة إلى الأسس اللُّغويةِ، فهي تتكونُ من علاماتٍ مختلفةٍ اتّحدت؛ لتنجزَ هذا الخطابَ المرئيَّ (علي باشا، ٢٠١٩، صفحة ٧٠). ويمكن القول؛ إن خطابَ الصورةِ يعيدُ المتلقّي إلى إنتاج معرفة مسبقة؛ انطلاقًا من صور معينةٍ تلتقي في ذهنه بصورٍ أخرى مخزونةٍ في الذاكرة، وعند وصولِها الى العمليات الإدراكية؛ فإنها تشكّل المعنى الذي تحملُه بدرجةٍ متفاوتة، فالصورةُ تمارِس تأثيرًا قويًّا على التطور المعرفي، وعلى الإمكاناتِ التفسيريةِ، وطرق التفكير (عبد الرحمن، ٢٠٠٥، صفحة ٩٤).وعليه، فان تداخل خطاب الصورة مع خطاب النصوص؛ دعا الباحثُ الى أن يُخضِعَ الصورةَ للتحليل، على وفق آليات التناصّ المنهجية.

ثالثاً: الإطار التحليلي للبحث

عرض نتائج التحليل وتفسيرها:

تظهر نتائج التحليل وجود (٣٧) صورة ذات ابعاد تناصية، تم تحليلها كميا، من مجموع الصور البالغة (٩٤) صورة، وردت في الموقعِ (محلِّ البحثِ) للمدة من ٢٠٢٢/٦/١، وحتى ٢٠٢٢/٨/٣٠؛ إذ استبعد الباحث (٥٧) صورةً، لم يجد فيها دلالاتٍ تناصيةً، وبما ينسجمُ مع هدفِ البحث الرئيس بتحليلِ التناص المرئيّ الواردِ في أخبار التطبيع مع «إسرائيل»، واخضع الباحث (١٥) صورة منها لأداة التحليل السيميولوجي تم اختيارها والاستشهاد بها على وفق كل فئة من فئات الجداول، فضلا عن مراعاة استبعاد الصور ذات الموضوعات المكررة من جهة، والحرص على الإحاطة بجوانب القضية من جهة اخرى، وتَظهرُ نتائجُ التحليلِ بشكل تفصيلي في الجداول الآتية:

جدول رقم (١) نوع الصورة التي اعتمدها موقع قناة الحرة في تناول قضية التطبيع:

نوع الصورة	قناة الحرة	
	ك	%
موضوعية	١٩	٥١,٤
شخصية	١٨	٤٨,٦
الإجمالي	٣٧	١٠٠

يتضح من الجدول (١) أن موقع قناةِ "الحرة" حقق توازناً في توظيف صور الموضوعات والصور الشخصية في قضية التطبيع مع "إسرائيل"، على الرغم من تصدر الصور الموضوعية بواقع (٥١,٤٪) والصور الشخصية (٤٨,٦).

ويبدو أن موقع قناةِ "الحرة" قد وظف الصور الموضوعية لعرض أكبر قدْر من موضوعات قضية التطبيع على النحو الذي يضفي المصداقية على الاخبار المنشورة، ويظهر في الصورة (٢) المنشورة سنة ٢٠١٧، مع تقرير إخباري يتكلم عن تفاصيل منظومة الدفاع (ثاد)؛ وهو جزء من نظام متكامل يُعرف باسم "نظام الدفاع الصاروخي"، الذي يمكن نقله إلى أي مكان في العالم في وقت قصير جدًّا، واستخدامُه ضد أيّ تهديدٍ محتمَل. (Kuska, 2017).

صورة (٢)

ويظهر ان قناة "الحرة" اعتمدت التناص المرئي في الصورة نفسها مع خبر مغاير للمعنى الأصلي بعنوان «مقترح أميركي لتعزيز الدفاعات الجوية بين إسرائيل والدول العربية بعد تطبيع العلاقات بينهم لصد التهديدات الإيرانية» (الحرة / ترجمات – دبي، ٢٠٢٢)؛ مما يعني انها غيرت معنى الصورة وعملت على توجيه المتلقي إلى معنى اخر يتلاءم مع النص الجديد لإعطاء نوع من الاطمئنان لمصداقية الخبر المرافق لها، فضلًا عن الإيحاء بدخول المنظومة الدفاعية إلى العمل، لا سيما أن اللَّقطة أُخِذت أثناء إطلاق الصاروخ الدفاعي، على الرغم من أن الخبر يتناول مقترَحًا فقط.

أما الصور الشخصية فيظهر أن موقع قناةِ «الحرة» ركّز على الشخصيات الفاعلة في قضية التطبيع المتمثلة بالرؤساءِ، والقادة، وكبار المسؤولين، اذ يظهر في الصورة (٣) ولي العهد السعودي، الأمير محمد بن سلمان، التي نُشِرت في سنة ٢٠١٩ مع خبر حضوره جلسةً لمجلسِ الشورى في الرياض أثر استدعائهِ من المحكمة في واشنطن فيما يخص مقتل جمال خاشقجي. (Haroun, 2020)

صورة (٣)

وحققت قناة "الحرة" تناصًا مع الصورة (٣)، اذ وظفتها في موقعها الإلكتروني مع خبر "مصافحة بايدن قد تحدث.. وما يريده ولي العهد السعودي على وشك الحصول" (الحرة / ترجمات واشنطن، ٢٠٢٢)، في محاولة لإعادة المعنى السابق للصورة، وتوظيفها لمعنًى مفادُه أن ولي العهد السعودي سيستجيب لتطلعات الرئيس الأميركي بشأن التطبيع، إزاء قضية مقتل الخاشقجي، ذلك أن سيميولوجية الصورة التي ركّزت على الملامحِ، ونظرةِ وليّ العهد، توحي بإمكانية قَبول ذلك، على الرغم من أن أصل الصورة ينطوي عن معنًى آخَر.

جدول رقم (٢) أساليب التناص المرئي التي وظفها موقع قناة الحرة في تناول قضية التطبيع:

أساليب التناص المرئي	قناة الحرة	
	ك	%
التضافر والمحاكاة	**٢١**	**٥٦,٨**
التشويش	**٥**	**١٣,٥**
الاضمار أو القطع	**٥**	**١٣,٥**
التضخيم أو التحريف	**٢**	**١٠,٨**
القلب والعكس	**٢**	**٥,٤**
الإجمالي	**٣٧**	**١٠٠**

يثبت جدول (٢) تعدد أساليب التناصّ التي وظفها موقع قناة "الحرة" في تناول قضية التطبيع، مع إعطاء أولوية لأسلوب أسلوب التضافر والمحاكاة الذي تفوّق وبنسبة (٥٦,٨٪)؛ إذ استخدمت فيه الصورة بمعناها الأول الذي نُشِرت لأجله، والسير على مِنوالها؛ لتعزيز النص الجديد، ونسجها معه، كما في الصورة (٤) لرئيس مجلس الأمن القومي السعودي، ورئيس جهاز المخابرات، بندر بن سل١طان، التي استُعِملت سابقًا في غير خبر في مواقع مختلفة (سما الإخبارية، ٢٠٢٠).

صورة (٤)

في حين أعاد موقعُ قناة "الحرة" توظيفَ الصورةِ نفسها مع خبرٍ لصحيفة" هآرتس" أن الأمير بندر بن سلطان التقَى لسنواتٍ قادةً يهودًا بارزين، ورؤساء الموساد، ورؤساء وزراء إسرائيليين، ووصفته بأنه كان "عّرابَ" العلاقاتِ السرية مع إسرائيل (الحرة / ترجمات . واشنطن، ٢٠٢٢)، ويبدو ان إعادة توظيف الصورة جاء لاعتبارات معينة، منها قلة ظهوره في الاعلام، فضلا عن امكانية تغيير معنى الصورة لمعنى تسعى القناة لترسيخه في ذهن المتلقي.

وعبر المقاربةِ السيميولوجية، يتَماثل نصفَا الصورةِ الأيمنِ والأيسرِ بين ملامح الأمير بندر بزيه العربي، الذي يمثل الزيّ الرسميَّ للمملكةِ العربية السعودية مع ملامحِ الشخصِ الذي يضع عَلَم الولايات المتحدة الأميركية على الجانب الأيسر لزيه الرسميّ، فضلًا عن أنها جاءت بلقطة قريبة، وبزاويةِ مستوى النظر؛ وهي زاويةٌ واقعية محدودة التأثير الدرامي، مركزة على تعابيرِ الوجهِ، لا سيما النظر إلى الأعلى قليلًا من الطرفين؛ لتوحي ان ثمة رؤية مشتركة بين الأطراف المجتمعة بما يتوافق مع نص الخبر.

أما **الصورة (٥)** فهي لنقطة مراقبة مغربية على الحدود مع موريتانيا في الصحراء الغربية، نُشِرت مع خبر مفاده «أن تاجر خردة يتحسّر على توقّف تجارته؛ نتيجة التوتر في الصحراء الغربية منذ العملية العسكرية التي نفذتها المملكة؛ لإعادة حركة المرور باتجاه موريتانيا» (أ ف ب، ٢٠٢٠).

صورة (٥)

وقد تناصت معها قناة "الحرة" في محاولة لإعادة إنتاج معنى الصورة بما يخدم مقاصدها، عن طريق الخبر الذي حمل عنواناً "لأول مرة.. إسرائيل تدعم المغرب في قضية الصحراء" (الحرة / ترجمات – واشنطن، ٢٠٢٢)؛ إذ يتضح عبر المقاربة السيميولوجية اختلافٌ في توزيع عناصر الصورة في نصفها الأيمن مع الأيسر، تركز على فوضى المكان الذي تمحور حول المعبر الحدودي المغربي، فضلاً عن أنها أُخِذت بلقطةٍ طويلةٍ؛ لعرض المشهد كاملًا، فضلًا عن ظلالاتِ اللونِ الأسود، التي أَخفت ملامحَ الأشخاصِ؛ لاعتباراتٍ معينة، وبطريقةٍ أوحت بأهمية الاحتياج للمساعدة، وبما يتلاءم مع فحوى الخبر.

في حين جاء أسلوب التشويش في المرتبة الثانية، وبنسبة (١٣.٥٪)، وهو أسلوب اعتمدته قناة «الحرة»؛ للتلاعبِ في معنى الصورةِ السابق عبر توظيفها مع نص إخباري جديدٍ، كما ورد في **صورة (٦)** لوكالة «فرانس برس»، والتي جاءت مع خبرِ «الكنيست الإسرائيلي يدرس مشروع قانون يحظر رفع الأعلام الفلسطينية في المؤسسات والجامعات التي تمولها إسرائيل داخل الخط الأخضر»، مؤكدة أن الصورة لجندي إسرائيلي يشاهِدُ من برج المراقبة متظاهرين فلسطينيين يُلوّحون بالعَلم الوطني في مدينة طوباس في ٦ من يونيو ٢٠٢٢ خلال تجمعٍ؛ للتنديد بالتوسع الاستيطاني الإسرائيلي (Melhem, ٢٠٢٢)، اذ جسّدت الصورةُ الرفضَ الجماهيريَّ لهذا القانون، وأن العلم سيبقَى مرفوعاً.

صورة (٦)

وعلى الرغم من وضوح العلم فلسطيني في الصورة؛ إلا أن قناة «الحرة» وظّفت المشهد مع تقرير إخباري تحت عنوان «إسرائيل اليوم ليست تلك التي أبرمت معاهدة سلام مع الأردن»، وتمحور حول المواقف الأردنية من الرؤيا الإسرائيلية بما يخصّ تكوين علاقة فيدرالية أو كونفدرالية بين الأردن وفلسطين، لا سيما بعد ظهور نتائج انتخابات الكنيست الإسرائيلي (الرنتاوي، ما بعد الانتخابات الإسرائيلية.. جولة في عقول الأردنيين، ٢٠٢٢).

لقد سعت الصورة **(٦)** عن طريق المقاربة السيميولوجية لإضفاء الأهمية والعظمة لموضوع الصورة، والرهبة أحيانًا، اذ إن زاوية اللقطة من الأسفل إلى الأعلى وقد ركزت على مجندة إسرائيلية تسند رأسها على يدها، وهي تنظر من الأعلى على العلم الفلسطيني الذي أُخِذ بطريقة (out of focus)؛ بهدف التركيزِ على المواقفِ الإسرائيلية الرسمية التي تترقّب ردودَ الأفعال من مشروعها إزاء فلسطين.

أما أسلوب الإضمار أو القطع فجاء مع **أسلوب التشويش** في المرتبة الثانية من أساليب التناص المرئي، وبنسبة (١٣.٥)، والذي حاولت فيها القناةُ (محلُّ البحث) إخفاءَ المعنى الأصليّ للصورة، وتوظيفَها لخدمةِ معنًى آخر، وعلى سبيل المثال: **الصورة (٧)** التي جسّدت خبرًا يتحدث عن وباء كورونا، وانتشاره في فلسطين، وعدم السيطرة عليه (Gabor, 2021).

صورة (٧)

في حين وظفتها القناةُ (محل البحث) في خبرٍ يتحدث عن ضمِّ الضفة وغزة إلى الأردن، وإقامة مملكة أردنية– فلسطينية هاشمية، تمنح جنسيتها للفلسطينيين في لبنان وسوريا، إن تطلب الأمر، وتنهي الحُلم غير الواقعي بـ"العودة" و"استعادة أرض الأجداد" (الرنتاوي، عن "الضم" و"مملكة فلسطين الهاشمية" بوصفهما توطئة للحل الإسرائيلي للقضية الفلسطينية ، ٢٠٢٢).

تشير المقاربة السيميولوجية إلى أن الصورة لم يتماثل نصفُها الأيمنِ مع الأيسر؛ لكنها ركزت على الشخصِ بوصفه محورَ الحدثِ الذي يمثلُ الشعبَ الفلسطينيَّ، كما جاءت بلقطة متوسطةٍ؛ لإظهار حركةِ الجسدِ والجلوسِ بهذه الطريقة أمام لوحةِ العَلم الفلسطيني، وعلامةِ الانتصار خلفه، فضلًا عن النظر إلى الأعلى؛ لتعزز ما جاء في الخبر، وكأنّ الانتصار في استعادة الأرض بات أمرًا من الماضي، ومن الأجدرِ التطلعُ إلى حلولٍ أخرى.

وجاء أسلوب التضخيم أو التحريف بنسبة (١٠.٨٪) بالتركيز على بعض العناصر، التي تحملها الصورةُ الأصليةُ، وتوظيفها في خبر مغايرٍ؛ مما يُضفِي نوعًا من المصداقية للمعنى الذي وردت معه. كما جسدت **الصورة (٨)** الخبر الذي أوضح «أن المغرب يستعين بطائرات مسيرة لرصد حرائق الغابات»، مؤكدة أن الصورة من الأرشيف (العين الإخبارية، ٢٠٢١)

صورة (٨)

وعلى الرغم من تركيز الصورة على المُسيرة التي ترتفع فوقَها سَحابةُ دخانٍ (في إشارة إلى الحرائق، ورجل الإنقاذ الذي يلبس الكِمامة؛ بسبب ذلك)؛ **إلا أن موقع قناة "الحرة"** نشرها بعنوان "**تتجسس لساعات**"، معززًا بتقرير عن المسيرات الجديدة، وأن المغرب حصل على ١٥٠ طائرة دون طيار من شركة إسرائيلية متخصصة؛ لخدمة أهدافها في التجسس والاستطلاع؛ وهو جزءٌ من التقارب بين المغرب و"إسرائيل" منذ التطبيعِ الدبلوماسيّ. (الحرة / ترجمات واشنطن، ٢٠٢٢)

توضح المقاربةُ السيميولوجيةُ التي جاءت بلقطةٍ متوسطة، وبتركيزٍ على المسيرة بوصفها محور الحدث، مع نظرِ أحد الأشخاصِ إليها وكأنها تُستعمل أول مرة، فضلًا عن الإيحاء بترقب نتائجها؛ أمّا لونُ الدخان في السماء فقد تداخل مع لونِ الغيومِ؛ مما أخرج مقصدَ الصورةِ الأصلية إلى معنى الخبر الذي وُظِّفت لأجله.

أما **الصورة (٩)** فنُشرت مع خبر فحواه أن دبابات سعودية تشارك في تدريبٍ عسكريٍّ شمالَ مدينة الكويت (Financial Time, 2020)، مؤكدةً أن المملكةَ العربية السعودية تمتلك واحدةً من أكبرِ ميزانيات الدفاع في العالم؛ إذ أنفقت ٥٧ مليار دولار على حماية البلاد العام الماضي.

صورة (٩)

في المقابل، تناصت قناةُ "الحرة" في موقعها الإلكتروني مع الصورة نفسها في خبر حمل عنوان "هل تشارك السعودية في التحالف مع إسرائيل لردع إيران؟"، مؤكدة أن الحكومة الإسرائيلية كشفت عن "شراكة عسكرية إقليمية لمكافحة التهديدات الإيرانية" (الغول، ٢٠٢٢).

وتبين المقاربةُ السيميولوجية أن لقطة الصورة جاءت طويلةً؛ بُغيةَ عرضِ أكبر قدْر من مشهد الدبابات العسكريةِ التي هي محورُ الحدثِ، وأمامها النيران؛ لإعطاء إيحاءٍ بجاهزيتها من ناحية، وتعزيزِ مَقصدِ الخبر بدخولِها في الشَّراكةِ العسكرية من ناحيةٍ أخرى.

أما أسلوبُ القلب والعكس فحل في المرتبة الأخيرة بنسبة (٥.٤٪) الذي تناصت فيه بعضُ صورِ أخبارِ القناة مع أخبار مواقعَ أخرى؛ منها الصورةُ (١٠) للشيخ السعودي محمد العيسى أثناء اختياره خطيبًا ليوم عرفة، **والتي نشرت في موقع قناة «العالم» الإلكتروني مع**

خبر قالت فيه «جند محمد بن سلمان الشيخ «محمد العيسى» ليحول العدو اللدود الصهيوني في عقول السعوديين إلى جار ودود يجب التعامل معه، وسيجعله مبعوث التطبيع الديني مع الاحتلال الإسرائيلي» (قناة العالم، ٢٠٢٢).

صورة (١٠)

في حين استخدمت قناة «الحرة» الصورة نفسها، لكن بمعنًى معاكس تمامًا؛ إذ جاءت مع خبر عنوانه «بعد ضجة اختياره خطيبًا لـ «عرفة».. ماذا قال العيسى أمام الحجيج؟»، مشيرة إلى أن الرجل يمثل «صوت التحديث وقيم التسامح والتنوير والإسلام الوسطي" (الحرة . واشنطن، ٢٠٢٢).

وفي المجمل، وعلى الرغم من أن الصور استُخدمت في غير موقع بمعانٍ مختلفة؛ إلا أن قناة «الحرة» ربما سعت بقصدِ استخدامِ التناص في الصور نفسها لتغيير معناها الذي وُظِفت لأجلِه إلى معنًى يتلاءم مع أُطروحاتها؛ وهي جزء من عملية مجابهةِ ايديولوجية الآخر.

جدول (٣) مصادر الصور التي اعتمدها موقع قناة الحرة في تناول قضية التطبيع:

مصدر الصورة	قناة الحرة	
	ك	%
وكالات	٢٩	٧٨,٤
مجهولة المصدر	٥	١٣,٥
مواقع التواصل	٢	٥,٤
ارشيفية	١	٢,٧
الإجمالي	٣٧	١٠٠

يؤكد جدول (٣) أن موقع قناة «الحرة» اعتمد على الوكالاتِ الإخباريةِ في معظم صور أخبار

التطبيعِ مع «إسرائيل»، وبنسبة (٧٨.٤٪)؛ من أجلِ إضفاءِ مصداقيةٍ معينة لأخبارها من جهةٍ، وربما عدم توافر مراسلين خاصين بالقناةِ يغطون الأخبارَ والتصريحاتِ من مواقع الأحداث من جهة أخرى، بالمقابل سجل الباحث ملاحظاتٍ على بعض الصورِ؛ منها صورةٌ استعانت بها القناة لخبريْن، مُسندةً الصورة نفسها في كل خبر إلى مصدرٍ معينٍ؛ **إذ أسندت الصورة (١١)** إلى وكالة «فرانس برس» في خبر «السعودية وإسرائيل.. مؤشرات التقارب و»الفرصة المناسبة» للتطبيع» (فرانس برس، ٢٠٢٢)، **والصورة نفسها (١٢) إلى** «رويترز» في خبر على لسان رئيس الوزراء الإسرائيلي الذي قال « إسرائيل تمد يدها لكافة دول المنطقة، وتدعوها إلى إقامة العلاقات معنا، ولتغيير مسار التاريخ من أجل أطفالنا" (الحرة ـ دبي، ٢٠٢٢)

صورة (١١)

صورة (١٢)

أما **الصورة (١٣) فهي** لولي العهد السعودي، محمد بن سلمان، المسندة إلى وكالة "فرانس برس"، الخاصة بقمة جدة للأمن والتنمية، والتي استعملت في غير موقع، الا انها جاءت مع تقريرٍ إخباري حول تصريحاتِ وزيرِ الخارجية السعودي، عادل الجبير، في قرار بلاده بفتحِ أجوائِها أمام الطائراتِ الإسرائيلية (عبد الحسين، ٢٠٢٢)، وأن القناة اكتفت بهذه الصورةِ، ولم يتمَّ وضعُ صورة لوزير الخارجية؛ وهو ما يؤشِّر إلى أن القراراتِ هي أحاديةُ المصدرِ، وكل ما يصدُر عن المسؤولين يمثل ولي العهد.

صورة (١٣)

في المرتبة الثانية فكانت لمجهولة المصدر، وبنسبة (١٣.٥٪)، كما جاءت في الصورة (١٤)، التي يتضحُ أنها التُقِطت من أحدِ المباني المجهولة غير واضحة المعالم مع خبرِ "المخابرات

التركية اعتقلت ٥ إيرانيين مشتبه بهم بالتخطيط لتنفيذ عمليات ضد مواطنين إسرائيليين في مدينة إسطنبول قبيل زيارة وزير الخارجية الإسرائيلي (الحرة . إسطنبول، ٢٠٢٢).

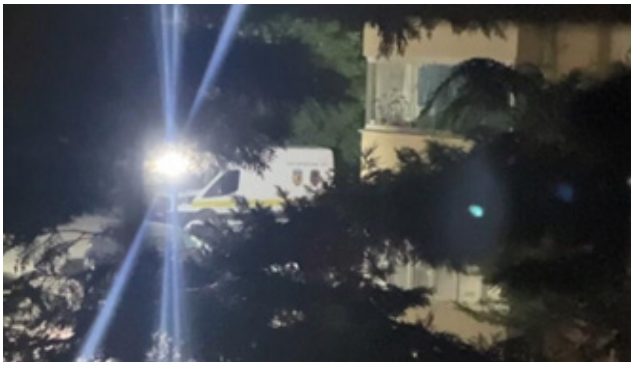

صورة (١٤)

أما صورُ مواقعِ التواصل الاجتماعي فاستُخدمت بنسبة (٥.٤٪)، استعانت بها القناة؛ لغرض توضيحِ أساليبِ التلاعب في الصور، وإعطائِها معنًى غير حقيقي، كما في الصورة (١٥) و(١٦)، اللتين وردتَا مع خبرٍ توضّح فيه القناةُ أن الصورة مفبركة، ونُشِرت في مواقع التواصل بعد اقتطاعها من مقطع فيديو، مؤكدةً أن الفيديو ملتقطٌ عام ٢٠٢٠، ولا علاقةَ له بتطبيعِ العَلاقاتِ المغربية– الإسرائيلية (الحرة، ٢٠٢٢).

صورة (١٥)

صورة (١٦)

أما الصور الأرشيفيةُ فجاءت أخيرًا بنسبة (٢.٧٪)، ولمرةٍ واحدةٍ فقط في العينة التي اعتمدها الباحثُ، ويمكن ان يعزى ذلك الى ان مواضيعَ التطبيع وأحداثه حديثةٌ، وتتطلب صورًا تتطابق مع آنيةِ الأحداثِ، ولا تتطلبُ الرجوعَ إلى الصور الأرشيفية.

الإستنتاجات

١. اهتمام موقع قناة «الحرة» بالصورة الصحفية في تدعيم المحتوى الاخباري المتعلق بقضية التطبيعِ مع «إسرائيل»، اذ جاءت الصور رفقة جميع موادّها الإخبارية التي عنيت بالقضية.

٢. الاعتماد الواضح للتناص المرئي في موقع قناة الحرة لخدمة قضية التطبيع على النحو الذي يتناسب مع اجنداتها اذ عمدت القناة إلى التناص مع بعض الصور المنشورة في مواقع متعددة، لربط الصور وتأطيرها بمعنًى معينٍ لدى الجمهور بغية ترسيخِها في الذهن، فضلا عن انها حاولت تغييرِ المعنى الذي جسدته بعضُ الصورِ إلى دَلالاتٍ تنسجمُ مع أُطروحاتها، في حين ان تسارع الاحداث في بعض الاحيان يستدعي سرعة النشر لا سيما في المواقعِ الإلكترونية؛ ويمكن ان يؤدي إلى إحداث التناص المرئي.

٣. التوازن في توظيف الصور الشخصية والموضوعية في قضية التطبيع يأتي لطبيعةِ الأخبار التي تتطلبُ التركيزَ على القوى الفاعلةِ تارةً، والموضوعاتِ تارةً أخرى، لاسيما أن جَنَبات قضيةِ التطبيع يتطلبُ عرضها بشكل متوازن.

٤. سعى موقع قناة «الحرة» لإضفاء المصداقية والشرعية على اطروحاتها التي عنيت بقضية التطبيع لاعتمادها بشكل رئيسٍ في تناصها المرئي على صور الوكالات الإخبارية الدولية، لاسيما وكالتي «رويترز»، و»فرانس برس» مما يؤشر ضعفاً في شبكة مراسلي القناة لتغطية احداث القضية، على الرغم من تباين اعتمادها على المصادر الأخرى.

٥. تعددت أساليب التناص المرئي الذي اعتمده موقع قناة «الحرة» بما ينسجمُ مع مقاصدِها نحو التطبيع مع «إسرائيل»؛ إذ تفوّق أسلوبُ التضافرِ والمحاكاة على أساليبِ الاخرى، وهو ما يؤشر اعتماد القناة على انتقاء الصور التي تتوافق مع ايديولوجيتها والسير على مِنوالها؛ لتعزيز النص الجديد، ونسجها معه، ثم جاء أسلوبُ التشويش في المرتبةِ الثانية؛ وهو أسلوبٌ اعتمدته للتلاعبِ في معنى الصورةِ السابق عبر توظيفِها مع نصّ إخباري جديد، بعدَها أسلوبُ الإضمار أو القطع، وجاء مع أسلوبِ التشويش في المرتبةِ الثانية من أساليبِ التناصّ المرئي، الذي حاولت فيها القناةُ إخفاءَ المعنى الأصليّ للصورة، وتوظيفَها لخدمةِ معنًى آخَر، بعدَها جاء أسلوبُ التضخيمِ أو التحريف الذي ركّز عن طريقه على بعضِ العناصرِ التي تحملها الصورةُ الأصلية، وتوظيفها في خبرٍ مغايرٍ؛ مما يُضفِي نوعًا من المصداقية للمعنى الذي وردت معه. أما أسلوبُ القلب والعكس فحل في المرتبة الأخيرة الذي تناصت فيه مع مواقع أخرى؛ من أجلِ مجابهةِ أُطروحات القنواتِ الأخرى بما يخصُّ قضيةَ التطبيع، لا سيما أن قناة «الحرة» تسعى لتغيير قناعاتِ الجمهور العربي نحو قبولِ التطبيع، وإعطاءِ دافعٍ إلى الحكوماتِ الأخرى للانضمامِ مع الدول المُطبعة، عن طريق التركيزِ على مكاسبها جراءَ التطبيع، وإغفالِ كلّ ما يخالفُ أُطروحاتِها، لاسيما ما يتعلقُ بالنصوصِ المرئية.

المصادر والمراجع

أ ف ب. (٢٠٢٠). *تاجر خردة يتحسر على توقف تجارته نتيجة التوتر في الصحراء الغربية*. تم الاسترداد من SWI swissinfo.ch: https://www.swissinfo.ch/ara/afp/46182602

احمد الزعبي. (٢٠٠٠). *التناص نظريا وتطبيقيا*. عمان: مؤسسة عمون للنشر والتوزيع.

احمد عدنان حمدي. (٢٠١٢). *التناص وتداخل النصوص المفهوم والمنهج دراسة في شعر المتنبي*. عمان: دار المأمون للنشر واالتوزيع.

الحرة . إسطنبول. (٢٣ يوليو, ٢٠٢٢). *المخابرات التركية تعتقل ٥ إيرانيين قبيل زيارة وزير الخارجية الإسرائيلي*. تم الاسترداد من الحرة: https://bit.ly/3KELiMU

الحرة . دبي. (١٠ يوليو, ٢٠٢٢). *إسرائيل تعلق على رحلة بايدن المرتقبة من مطارها إلى السعودية مباشرة*. تم الاسترداد من الحرة: https://bit.ly/3kuLwf3

الحرة . واشنطن. (٨ يوليو, ٢٠٢٢). *بعد ضجة اختياره خطيبا لـ"عرفة".. ماذا قال العيسى أمام الحجيج؟* تم الاسترداد من الحرة: https://bit.ly/41x3o9E

الحرة / ترجمات – دبي. (١٠ يونيو, ٢٠٢٢). *صحيفة: مشروع قانون أميركي لتعزيز التعاون الدفاعي بين إسرائيل ودول عربية*. تاريخ الاسترداد ١٣ اغسطس, ٢٠٢٢، من الحرة: https://bit.ly/3Jf4Lma

الحرة / ترجمات . واشنطن. (١٣ يوليو, ٢٠٢٢). *"عراب" العلاقات السرية.. صحيفة تكشف دور بندر بن سلطان في التقريب بين السعودية وإسرائيل*. تم الاسترداد من الحرة: https://bit.ly/3SEhDoT

الحرة / ترجمات – واشنطن. (٢٣ يونيو, ٢٠٢٢). *لأول مرة.. إسرائيل تدعم المغرب في قضية الصحراء*. تم الاسترداد من الحرة: https://bit.ly/3m0H1Jh

الحرة / ترجمات واشنطن. (٢ أكتوبر, ٢٠٢٢). *تتجسس لساعات.. تقرير عن المسيرات الجديدة في المغرب*. تم الاسترداد من الحرة: https://bit.ly/3KPbRPs

الحرة / ترجمات واشنطن. (١ يونيو, ٢٠٢٢). *مصافحة بايدن "قد تحدث".. وما يريده ولي العهد السعودي "على وشك الحصول"*. تم الاسترداد من الحرة: https://bit.ly/3KK1jB4

العين الإخبارية. (١٤ ٨, ٢٠٢١). *المغرب يستعين بطائرات مسيرة لرصد حرائق الغابات*. تم الاسترداد من العين الإخبارية: https://al-ain.com/article/morocco-drones-monitor-forest-fires

إيمان عبد الرحمن. (٢٠٠٥). *استخدامات الصورة في الأخبار التلفزيونية (إطروحة دكتوراه) غير منشورة*. كلية الإعلام، قسم الصحافة: جامعة بغداد.

حسين عبد الحسين. (١٩ يوليو, ٢٠٢٢). *السعودية وقطر والتطبيع مع إسرائيل بلا سلام*. تم الاسترداد من الحرة: https://bit.ly/3IElTjU

رنا ميري مزعل. (٢٠١٤). التناص في الرسم العراقي المعاصر. *Journal of Human Sciences*، ١ (٢٠ (المجلد الثاني))، ١٠٣-١١٦.

سما الإخبارية. (٠٨ أكتوبر, ٢٠٢٠). *شاهد: بندر بن سلطان وخفايا الكوفية الفلسطينية بمدريد وحارس حافظ الأسد في دمشق*. تم الاسترداد من سما الإخبارية: https://samanews.ps/ar/post/434455

سهام حسن الشجيري. (٢٠١٨). *التحيز في التناول الإعلامي "بناء نموذج تفسيري لتحيزات وسائل الإعلام"* (الإصدار ١). القاهره: دار حميثرا للنشر والترجمة.

عريب الرنتاوي. (٢٦ يونيو, ٢٠٢٢). *عن "الضم" و"مملكة فلسطين الهاشمية" بوصفهما توطئة للحل الإسرائيلي للقضية الفلسطينية* . تم الاسترداد من الحرة: https://bit.ly/41K863X

عريب الرنتاوي. (١٣ نوفمبر, ٢٠٢٢). *ما بعد الانتخابات الإسرائيلية.. جولة في عقول الأردنيين*. تم الاسترداد من الحرة: https://bit.ly/41yFmes

علاء الدين احمد عباس علي باشا. (٢٠١٩). *تاطير الصورة الصحفية في العمليات النفسية عبر شبكات التواصل الاجتماعي صفحات الفيس بوك الاسرائيلية الموجهة للعرب إنموذجاً (إطروحة دكتوراه)* غير منشورة. قسم الصحافة، كلية الإعلام، بغداد: جامعة بغداد.

فرانس برس. (٢٦ يونيو, ٢٠٢٢). *السعودية وإسرائيل.. مؤشرات التقارب و"الفرصة المناسبة" للتطبيع*. تم الاسترداد من الحرة: https://bit.ly/3Yswp3s

قناة العالم. (٩ يوليو, ٢٠٢٢). *شاهد.. "الشيخ عيسى" خطيب يوم عرفة ونشاطاته التطبيعية*. تم الاسترداد من قناة العالم: https://www.alalam.ir/news/6260208

نادر مصاروه. (٢٠٠٨). *شعر العميان (الواقع – الخيال – المعاني والصور الفنية)*. (غالب عنابسه، المحرر) بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.

وائل الغول. (٢٢ يونيو, ٢٠٢٢). *"الدفاع الجوي للشرق الأوسط".. مواجهة إيران "أولوية" وحديث عن استفادة سعودية*. تم الاسترداد من الحرة: https://bit.ly/3Z7Hdp1

References

Betes, F., & Kutay, U. (2018). Evaluation of Intertextuality Concept in Photography Through Ugo Mulas's Artworks. *European Journal of Language and Literature Studies, 4*(1), 49-55.

Financial Time. (2020). *Saudi Arabia boosts defence sector in drive for self-reliance.* Retrieved from FINANCIAL TIMES: https://www.ft.com/content/a84ba902-17f0-4fba-a921-5b3bf6a34531

Gabor, A. (2021, 01 21). *This is how the Palestinian hope of defeating the Corona is dashed.* Retrieved from Makorrishon: https://www.makorrishon.co.il/magazine/306491/

Haroun, A. (2020, Oct 30). *Saudi Crown Prince Mohammed bin Salman got served a lawsuit via WhatsApp. Court documents show that he received and read the message.* Retrieved from Business Insider: http://bit.ly/3T6Cjq9

Ilan, J. (2014). Intertextuality and news photography production: *International making of a pictorial echo. International Journal of Communication, 8,* 2879-2898.

Kuska, K. (2017). *THAAD system.* Retrieved from ZBiAM: https://zbiam.pl/artykuly/system-thaad/

Melhem, A. (2022, June 13). *Israel›s Arab Knesset members fight bill restricting Palestinian flag.* Retrieved from AL-MONITOR: http://bit.ly/3JhZEBU

Walker, J. A., & Chaplin, S. (1997). *Visual culture: An introduction.* Manchester University Press.

Werner, W. (2004). « What Does This Picture Say?» Reading about the Intertextuality of Visual Images. *International Journal of Social Education, 19*(1), 64-82.